

## أدب الضيافة

[165] فأتاه شاعر فأنشده: لكل أخي فصل نصيب من العلا ورأس العلا طرا عقيد الندى وهب  
وما ضر وهبا قول من غمط العلا كما لا يضر البدر ينبحه الكلب فثنى له الوسادة وهش إليه ،  
ورفده وحمله وأضافه. فلما أن أراد الرجل الرحلة لم يخدمه أحد من غلمان أبي البختري،  
ولا عقد ولا حل معه، فأنكر ذلك - مع جميل ما فعل به - فعاتب بعضهم، فقال له الغلام: إنا..  
إنما نعين النازل على الإقامة، ولا نعين الراحل على الفراق. فبلغ هذا الكلام جليلا من  
القرشيين فقال: وإني لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد.. أحسن من رقد سيدهم. وعن السيارى  
قال: نزل بأبي الحسن موسى الكاظم " عليه السلام " أضياف، فلما أرادوا الرحيل قعد عنهم  
غلمانهم، فقالوا له: يا ابن رسول الله! لو أمرت الغلمان فأعانونا على رحلتنا، فقال لهم:  
أما وأنتم ترحلون عنا.. فلا (1). (10) فإذا عزم الضيف - وهو عزيز مكرم - على الرحيل..  
فلا مندوحة من التوديع، يعرب المضيف فيه عن عدم الرغبة

(1) السرائر: 475.

---

---